لله لحب لقائه وللرسول لحقوق صحبته والايمان به ومتابعته والعمل الصالح ان
لا يطلبن الدنيا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو نهاا جرها من ترك او
من الاجر حب الرسول لقاهن واجرالاخرة كشف مشاهدة الله وحسن
جوانه والرزق الكريم ظهور مشاهدته لهن على الدوام بلا حجاب وقال
ابن عطا من تختار صحبة الرسول منهن على الدنيا فهى من القانتات وهى
التى تخضع للرسول وتذل له ولا تخالفه وتعمل صالحا وتتبع مراد الرسول
فيما يريد قوله تعالى جل شانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا الرجس ههنا حب ما دون الله من صحبة رسول الله فهن
مخصوصات بالصديقيه من الله سبحانه وهن مقدسات حيث قدس
الله ارواحهن واشباحهن بالنظر الصفائيه اليهن فى انشائهن قال
ابو بكر الوراق الرجس الاهواء والبدع والضلالات ويطهركم من دنس الدنيا
والميل اليها قوله تعالى جلت عظمته ان المسلمين والمسلمات المنقادين لامر
الله بحسن الارادة والمومنين والمومنات المشاهدين حضرته بنعت الايقان
والقانتين والقانتات القائمين هم المتمكنين فى العبودية والصادقين و
الصادقات الصادقين فى محبة الله المتصفين بصدقه الازلى الذى لا يتكدر
بطريان الامتحان والصابرين والصابرات الصابرين فى الغيبة تحت
جريان سطوات عزته بان لا يتبعوا من الحق سر القدم من حدث السكر
كما فعل موسى عليه السلم حيث قال من متى انت يارب والخاشعين و
الخاشعات الدائمين تحت سلطان عظمته وقهر سلطان كبريائه و
المتصدقين والمتصدقات الباذلين انفسهم لقربان القدم والصائمين
والصائمات الفاطمين انفسهم عن النظر الى ما دون الله وحب ما سوى
الله والحافظين فروجهم والحافظات الساترين عورات الحقايق عن
نظر الاغيار والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذاكرين فى البداية
بنور الافعال ثم الذاكرين بالاسماء ثم الذاكرين بالنعوت ثم الذاكرين

بالصفات

بالصفات بنعت روية انوارها وادراك اسرارها وفى النهاية ذاكرين الذات
فى الحالين ذاكرين الذات قبل مشاهدة الذات صرفا وعيانا وذلك من ظهور
انوارها فى قلوبهم ثم الذاكرين ذاته فى عيانه كفاحا لان الذات لا يتناهى
فهم فى اول الكشف مهوبون بما بدا لهم من جلال ذاته ويفنوا فاذا فنوا
استغاثوا منه اليه ان يمنهم بالقوة الازليه حتى يدخلوا بهم فى بحار الاوليه
التى لا ساحل لها فيغرقون فى الذاكرابدا لانهم لا يبلغون الا ما يليق باحوالهم
من الكشوفات والقربات وهولاء المذكورين من اول المقامات الى مقام الذكر
عشرة اقوام بعضهم اهل البداية فى الاسلام وبعضهم اهل الايقان فى الايمان
وبعضهم اهل العبودية الجامعة لجميع المعاملات وبعضهم اهل الصدق فى
المحبة وترك ما دون الله والوفاء فى الحقيقه وبعضهم اهل مقام الرضى بنعت
الصبر والتوكل وبعضهم اهل التواضع فى المشاهدة وبعضهم اهل السخاء و
الكرم وبعضهم المتصفين بالصمدانية وبعضهم اهل الغيبة فى الغيب الذين
لا يكشفون اسرارهم عند الخلق والمنتهى منهم المستغرق فى ذكر الذات
والصفات كما وصفنا والجميع ماجورين من الحق بقدر منازلهم فى مقاماتهم
ان يغفر قصورهم فى بذل المهج له ويكاشفهم استار العزة عن جمال المشاهدة
بقوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال سهل الايمان افضل من الاسلام
والتقوى فى الايمان افضل من الايمان واليقين فى التقوى افضل من التقوى
والصدق فى اليقين افضل من اليقين وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم
ان ينفلت من ايديكم وقال الاسلام حكم والايمان اصل والاحسان ثواب
وقال ابن عطا لم يبلغ احد الى مقام الصدق بان طرح نفسه بين يديه
فقال انت انت ولا بد لنا منك وقال سهل ليس من ادعى الذكر فهو ذاكر
والذاكر على الحقيقة من يعلم ان الله مشاهده فيراه بقلبه قريبا منه
فيستحيى منه ثم يوثره على نفسه وعلى كل شىء من جميع احواله سئل
سهل ما الذكر قال الطاعة قلت ما الطاعة قال الاخلاص قلت ما الاخلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)